ضحايا التنمر المدرسي وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م. د احلام مهدي عبدالله drahlam7575@yahoo.com
مديرية تربية ديالى / معهد الفنون الجميلة للبنات
الكلمات المفتاحية : ضحايا التنمر ، اساءة المعاملة الوالدية
Keywords: victims of bullying, parental abuse
تاريخ استلام البحث : 2021/11/3
DOI:10.23813/FA/91/4
FA/202209/91C/438

الملخص :
هدفت الدراسة الى التعرف على ضحايا التنمر وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من مدارس بعقوبة المركز ، وتحقيقا لاهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس ضحايا التنمر ومقياس الاساءة الوالدية وجرى استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين ، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام معاملة ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ، اظهرت النتائج وجود ضحايا للتنمر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ووجود فروق دالة احصائيا في مستوى ضحايا التنمرتبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، كما اظهرت النتائج وجود اساءة معاملة والدية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ووجود فروق دالة احصائيا حسب متغير الجنس ولصالح الذكور ، وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين ضحايا التنمر واساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

Victims of School Bullying and Its Relationship to Parental Abuse Among Students of Primary Stage

Mother. Dr. Ahlam Mahdi Abdullah Ghazal
Diyala Education Directorate / Institute of Fine Arts for Girls

Summary:

The study aimed to identify the victims of bullying and its relationship to parental abuse among primary school students. The study sample consisted of (200) male and female students from Baqubah schools. Statistically data processing by using Pearson's correlation and t-test for one sample and two samples. The results showed that the presence of victims of bullying among primary school students and the presence of statistically significant differences in the level of bullying victims according to the gender variable and in favor of males. The results also showed that the presence of parental treatment for primary school students. Statistically and according to the gender variable and in favor of males, there is a direct correlation between victims of bullying and parental abuse among primary school students.

الفصل الاول / التعريف بالبحث :

1- مشكلة البحث Research Problem :

يتعرض تلاميذ المدارس الى ممارسات سلوكية غير مقبولة او سلبية (مادية او معنوية) سواء من مدربيهم او اقرانهم ، وقد تعددت انواع ودرجات تلك السلوكيات ، وهي متصاعدة في حدتها وشدتها وتميل الى الاستمرار من مرحلة عمرية الى اخرى ومن اهمها ما يطلق عليه التنمر ، وهي من اخطر انواع الاعتداءات المرتكبة على التلميذ (Broidy et al,2003:765) ، وهواكثر اشكال العنف رواجا في المدارس على المستوى العالمي التي تسبب في العديد من المشكلات للأفراد والاسر والبيئات التعليمية (Hom&Orpinas ,2006 :78) .

ويعد التنمر لدى تلاميذ المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار ، ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة ، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطفل ، وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية امنة ، اذ لا يتم التعلم الفعال الا في بيئة توفر لطلبتها الامن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد (Tattum & Lane , 1989.124) .

وللتنمر المدرسي اثارا مؤذية على الضحايا ، اذ يؤثر في قدرة التلميذ على التعلم وعلى حضورهم الى المدرسة ، كما انه يرتبط بتقدير منخفض للذات وبالتعرض للاكتئاب وسوء التوافق ، وقد يظهر هؤلاء الضحايا انتقاما انفجاريا متسما بالعنف

بعد ان تعرضوا للعنف لوقت طويل ، ولا يرون نهاية له ، ولا تستجيب المدارس كما ينبغي (Lodge & Frydenberg,2006:89) .

وضحايا التنمر هم الاطفال الذين يكونون بشكل عام خاملين ومذعورين وكذلك غير امنين وقلقين ، ويوصفون غالبا بانهم ضعاف جسميا ، ولا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ، ويقوم هؤلاء الضحايا غالبا بسلوكيات غير مرغوب بها تسبب ازعاجا واحباطا للأخرين (Jordan & Austin ,2012 ,346) .

ويؤكد علماء النفس والاجتماع اهمية الاسرة في تكوين شخصية الفرد ، اذ يؤكد فرويد اهمية الخبرات الاولى من حياة الطفل ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته (شلتز ، 1983 : 40) ، وتعتقد (كارين هورني) ان اي خلل يقع في العلاقة بين الطفل ووالديه يترك اثارا سيئة على شخصية الطفل فيشعر بالخطر من البيئة التي يعيش فيها الطفل مما يولد لديه شعور بالقلق وسبب ذلك يعود الى الاساليب الخاطئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل (Hjlle & Ziegier,1992 : 226) . ويمكن لاي من انماط سوء معاملة الاطفال واهمالهم ان يؤثر في تطور الطفل النفسي ، ويتسبب في مشكلات سلوكية ، وقد تظهر في عدة اشكال مثل: احتقار الذات والقلق والاكتئاب والانسحاب والعزلة ، وصعوبات التعلق ، وسلوك اذى النفس ، وجنوح الاحداث (العسالي ، 2008: 50).وقد تفشل الاسر التي تهمل في رعاية ابنائها في تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التي يتعرضون لها ، وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر اقرانهم وقد تنمي الضحية الاسرة التي تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج ضحية في البيت وضحية في المدرسة (قطامي والصرايرة ، 2009 : 152) ، وقد تؤدي بعض العوامل الاسرية الى جعل الاطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية الزائدة وفي رعاية ابنائها ومن ثم لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز(قطامي والصرايرة ، 2009 : 56).

ونتيجة لانتشار ظاهرة التنمر في المدارس العراقية بشكل عام والمدارس الابتدائية بشكل خاص فقد قامت الباحثة بهذا الدراسة في محاولة منها للإجابة عن التساؤل التالي (**هل هناك علاقة بين التنمر واساءة معاملة الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟).**

2-اهمية البحث: Importance of the Research :

تشكل البيئة التعليمية الاطار النفسي السائد في المؤسسة التعليمية ، اذا انها نتاج للموارد المادية والبشرية ، وتشير الدراسات الى ان التلميذ لا ينمو نموا سليما الا اذا توافرت له بيئة تعلمية مليئة بالمثيرات التي تغذي طاقته ، وتعمل على تنمية قدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية (قطامي ، 2007 : 3).

ويعد التنمر المدرسي من المشكلات واسعة الانتشار والمهمة لما له من اثار سلبية على التلاميذ جميعهم ، وهو شكل من اشكال العدوان ، ويتضمن ثلاثة عناصر اساسية هي : تكرار السلوك العدواني بين الاشخاص انفسهم خلال فترة طويلة من الوقت ، والنية في الايذاء ، وعدم التوازن في القوة ، ويشارك في كل سلوك عدواني

متنمر او ضحايا، والضحايا هم اولئك الذين يكون متنمرين في بعض التفاعلات الاجتماعية وضحايا في اخرى (Furlong ,et al 2010,36) .

ويبدو ان للتنمر المدرسي طبيعة خفية ، اذ ان حالات التنمر المدرسي التي تحدث في معظم المدارس يصعب ادراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها ، فمعظم ضحايا التنمر المدرسي – ذكورا او اناثا – ممن تتراوح اعمارهم بين 10-14 سنة لا يخبرون احدا عما يحدث لهم (Smith & Shu ,2000:78) ومن الاسباب التي تدفع الاطفال الضحايا الى كتمان حالات التنمر المدرسي وعدم الاعلان عنها : خوفهم من حدوث عقوبات واساءات مستقبلية من الاطفال المتنمرين ، واعتقاد الضحايا بانهم سيكون معزولين اكثر اذا اعلنوا عن تعرضهم للاعتداء ، واعتقادهم بان المتنمر سيحبهم ويقدرهم اذا ابقوا الامر سريا، ويعتقدون انه في حالة اخبار الوالدين او المسؤولين في المدرسة فان المتنمرين سيكونون اكثر سوءا في تعاملهم معهم (Adair & Moore,2000:56) .

ويعد الباحثون سلوك التنمر ممارسة متكررة لمجموعة من السلوكيات العدوانية (هجمات ، مضايقات ، التوبيخ ،السخرية ، التهديد ،الضرب ... الخ) يقوم بها شخص ما يعرف بالمتنمر ، ضد شخص اخر يسمى الضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه (Regby,1999:87) .كما انه يعد شكل من اشكال العدوان لا يوجد في توازن للقوى بين المتنمر والضحية، وعادة ما يكون المتنمر اقوى من الضحية (Pepler&Caregi,2000:99) .

وقد ميز "اولويس" بين شكلين من الضحايا هما : الضحايا السلبيون او المذعنون والضحايا الاستفزازيون , ويتميز الضحايا السلبيون بانهم قلقون وغير امنين ونظرتهم لذواتهم سلبية ، ولديهم شعور بالخجل وعدم الجاذبية ،والعزلة النسبية ، وهم اهداف سهلة مناسبة للأطفال المتنمرين بسبب قلقهم واذعانهم وشعورهم بعدم القيمة وعدم محاولتهم الرد على اعتداءات الاطفال المتنمرين، اما الضحايا الاستفزازيون فيوصفون بإظهارهم نمطين من ردود الافعال وهما : القلق والعدوان واحيانا يوصفون بالحركة الزائدة (Olweus,1993:67) .ويلاحظ ان الاطفال ضحايا التنمر يتكون لديهم نزعة اكبر ليصبحوا تلاميذا متنمرين في مراحل لاحقة من حياتهم (Heino&Marthen.2010:67) ، واشارت دراسة امريكية الى ان التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر يعاونون من اضطرابات الاكل والتفكير بالانتحار ويطهرون مشاعر الخوف والعصبية (Randy & Sanson,2008:34) .

وينتشر التنمر المدرسي عند الذكور والاناث الا انه اكثر انتشارا عند الذكور ، اذ ان الذكور اكثر قياما بالاعتداءات الجسمية من الاناث وهم اكثر عرضة للتحول الى متنمرين وضحايا(قطامي والصرايرة ، 2009 :16).

ويأتي الاطفال المتنمرين ، والضحايا من بيوت مفككة ،ويصف هولاء الاطفال والديهم دائما بعدم الاتساق (الحماية الزائدة والاهمال) واحيانا اساءة المعاملة (Bowers,et al,1994:50).كما انهم يستخدمون استراتيجيات القوة والحزم في ضبط سلوك اطفالهم (Pellegrini,1998:19) .او عائلات تبالغ في حماية اطفالها لكونها تدرك ان اطفالها قلقون غير امنين ، ونتيجة لذلك يفشل الوالدان في تعليم

اطفالهم المهارات الاجتماعية لحل الصراعات (McNamara&McNamara,1997:54) .

ويشير مفهوم اساءة الطفل Child Abuse الى التعديات على الاطفال داخل الاسرة وخارجها ، وهناك طرق متنوعة تجعل من الطفل ضحية سواء بالتعدي او بإساءة المعاملة ، او بالاستخدام لغايات الجنس (البداينة ، 2002 : 175).

وتشير الدراسات الى ان اكثر انواع الاساءة للأطفال هي الاساءة البدنية وبنسبة 91.5 % ويليها حالات الاطفال المتعرضين للإهمال بنسبة 87.3 ثم حالات الايذاء النفسي ويليها الايذاء الجنسي ، ثم من يتعرضون لأكثر نوع من الاساءة ، وكانت غالبية الاطفال الذين وقع عليهم الايذاء كان من قبل الوالدين (ال سعود : 2005 : 373). وقد يستخدم بعض الاباء الاساءة الجسدية كنوع من العقاب البدني والذي قد يأخذ صورة قاسية جدا لدرجة ايذاء الطفل وجرحه او حرقه وهذا ما يسمى بإساءة معاملة الطفل ، ويلاحظ ان هذا الاسلوب يجمع ما بين اساليب العقاب البدني والاهمال والبرود (اسماعيل ، 1995 : 92).

وقد اشارت الاحصائيات ان الكثير من الاساءات تحدث للطفل داخل الاسرة من قبل الوالدين او غيرهم ، ويشمل ذلك الاساءة الجسدية والجنسية والنفسية ، وكثيرا ما يتعرض الاطفال لعقاب جسدي ونفسي قاس في سياق عملية التأديب ، كما تعتبر الاهانات اللفظية والشتائم والعزل والرفض والتهديد والاستصغار من اشكال الاساءة التي قد تلحق الضرر بسلامة الطفل (وليد ورزق ، 2010 : 237).

ان تأديب الطفل من المنظور الاسلامي من ان يوضع في موضعه المناسب وبقدره المحدد مع الاخذ بنظر الاعتبار جميع القواعد والضوابط عندها يكون لهذا العقاب اثره الايجابي ، لكن ان لم تؤخذ هذه الاعتبارات خرج التأديب او العقاب الى مساره السلبي الذي يعود بالآثار السيئة التي لا تحمد عقباها من النواحي النفسية والفكرية والخلقية والجسمية (المسحر، 2007 : 97).

واخيرا تكمن اهمية البحث الحالي في :

- تزويد المهتمين بمعلومات نظرية عن مفهوم التنمر المدرسي واساءة معاملة الوالدين.
- يمكن لنتائج الدراسة ان تزيد من تبصر الاباء والامهات بسلبية اساءة معاملة الاطفال وتجنبها وصولا الى الارتقاء بمستوى الاسرة العراقية .
- يمكن ان تفيد المرشدين التربويين في تصميم وبناء البرامج الارشادية لاسر تلاميذ المدرسة الابتدائية .

3-اهداف البحث :Aims of the Research :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- التعرف على مستوى ضحايا التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على مستوى اساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على الفروق في مستوى ضحايا التنمر حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- التعرف على الفروق في مستوى اساء المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين ضحايا التنمر واساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

4- حدود البحث:Limited of the Research :

يشمل البحث الحالي تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي قي بعقوبة / المركز ولكلا الجنسين وللدراسة الصباحية للعام الدراسي 2017-2018 .

5- تحديد المصطلحات : Limited of the Items :

اولا :ضحايا التنمر : Victims of Bullying School :

وردت عدة تعريفات لضحايا التنمر المدرسي منها :

- **تعريف سكارى (Sciarra.2004) بانهم** :(الاطفال الذين يعززون سلوك الاطفال المتنمرين ماديا وعاطفيا بعدم قدرتهم على الدفاع عن انفسهم او اعطائهم مصروفهم كله او بعضه للمتنمرين واذعانهم لطلباتهم بسهولة) (Sciarra,2004:90) .
- **تعريف جيلبرت (Gilbert,1999) بانهم** :(الافراد الذين الحق بهم اذى جسدي او نفسي من قبل شخص اخر يدعى المتنمر ، وهؤلاء الضحايا يتصفون بانهم اصغر منه ، او اقل شعبية ، او اقل شعورا بالأمن ، ويتعرضون للضرب او التعذيب ، او الطلب منهم القيام بأعمال رغما عنهم او رفضهم او ابعاده) (Gilbert , 1999: 36) .
- **تعريف الباحثة النظري بانهم** :(التلاميذ الذين وقع عليهم الاعتداء الجسدي او اللفظي من قبل تلاميذ اخرين اكثر منهم نفوذا وشعبية ،ولايملكون القدرة على الدفاع عن انفسهم).
- **تعريف الباحثة الاجرائي بانه**:(الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من اجابته عن مقياس ضحايا التنمر الذي اعد لهذا الغرض).

وقد تبنت الباحثة تعريفها النظري .

ثانيا : اساءة المعاملة الوالدية : Parent Child Abuse:

عرفت اساءة المعاملة بتعاريف مختلفة منها:

- **تعريف (المطوع ، 2008) بانها** :(الافعال التي يقوم بها احد اعضاء الاسرة ، وتلحق ضررا معنويا او ماديا او كليهما بأحد الابناء ، وتحديدا الضرب بأنواعه والسب والشتم والاحتقار والطرد والتهديد (المسحر ، 2007 : 34).
- **تعريف سوزان جال واخرون (Susan et al,1998) بانها :**(الفعل او التصرف المؤذي للاطفال ، عن طريق الاهمال او العنف او الهجوم الجنسي او اصابتهم بالالم والكرب النفسي او الانفعالي) (Susan et al,1998:63).

- **تعريف الباحثة النظري بانها:** (الاساليب غير الصحيحة التي يتعامل بها الوالدين مع اطفالهم من النواحي الجسدية والنفسية والعقلية والوجدانية ، والتي تلحق الاذى به من تلك النواحي ، وتمنعه من توفير الفرص المناسبة لنموه نموا سليما).
- **تعريف الباحثة الاجرائي بانه:(** الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من اجابته عن مقياس اساءة المعاملة الوالدية الذي اعد لهذا الغرض).

وقد تبنت الباحثة تعريفها النظري.

ثالثا : المرحلة الابتدائية :Primary School :

عرفتها وزارة التربية بانها (احدى مراحل السلم التعليمي في العراق ، وتقبل الاطفال من كلا الجنسين ، والذين اكملوا سن السادسة من العمر ومدة الدراسة فيها ست سنوات والتعليم فيها الزامي) (وزارة التربية ، 1988: 47).

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة :

اولا : الاطار النظري:

1- ضحايا التنمر المدرسي :

أ- مفهوم التنمر المدرسي :

يصنف الافراد المشاركين في سلوك التنمر الى ثلاث فئات : المتنمرين والضحايا والمتنمرين / الضحايا .وفيما ياتي وصف مختصر لكل فئة يتضمن ابرز سماتهم ومزاياهم .

-المتنمرون : Bullies

هم التلاميذ المهيمنون على الاخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع اصدقائهم ، ومن سماتهم القسوة ، ولديهم الافكار العقلانية ويرى الباحثون بان الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الافكار والشائعات حول التنمر ودور المؤسسات الاعلامية والافلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ، وعادة ما يحقق المتنمرون مكاسب شخصية جراء سلوكهم العدواني مثل السجائر ، والنقود ، والهيبة (Olweus,1993:75) .

وقد وجد باحثون ايضا ان المتنمرين اكثر احتمالا لان يتورطوا بمشكلات سلوكية اخرى مثل شرب الكحول والتدخين (Nansil et al ,2001:85) .

-الضحايا : Victims

وهم الاطفال الذين يعززون سلوك الاطفال المتنمرين ماديا او عاطفيا بعدم قدرتهم على الدفاع عن انفسهم او اعطائهم مصروفهم كله او بعضه للمتنمرين واذعانهم لطلباتهم بسهولة (Sciarra,2004:44) .ومن سمات الطفل الضحية الحساسية العالية ، وسهولة ايقاع الاذى به ، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح ، وهو قلق ، وحذر ، وخاضع ، ومفتقر الى الحزم ، واكثر هدوءا من غيره ،ان عين ، ووجه ، وبشرة ، ولغة ، وجسد ، وصوت ، وكلمات الطفل الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز ، اي انها تكشف على الملا احساسه بالخوف والغضب والالم والعجز ،

وفي كثير من الاحيان نجد هؤلاء الاطفال ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة او قد يرفضون الفكرة كليا (فيلد ، 2004: 45).

ب-النظريات : التي فسرت مفهوم التنمر المدرسي:

1-**النظرية التحليلية :** يؤكد التحليليون القدامى ان الطفل في اثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة او مؤلمة ترتبط بالألم والموازنة والتمييز ، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته ، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في اي مناسبة ، واحيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب الصور البيولوجي والضغط الجسمي ، ووعدا بقدوم الايام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم ، او اعتداء او تنمر (ابو الديار ، 2012: 71).ويرى (ادلر) ان هناك قوة دافعة مستقلة لسلوك التنمر توجد في اللاشعور وتوجيه السلوك ، ويحدث ذلك اذا ما تواجد فردان او اكثر في موقف عدائي او استفزازي (حجازي، 2000 : 50).

2-**نظرية التعلم الاجتماعي :**افترض باندورا ان الاطفال يتعلمون السلوك عن طريق ملاحظة النماذج عن والديهم ومدرسيهم واصدقائهم ومن افلام التلفزيون والسينما والقصص التي يقرؤوها ويحصلون على نماذج السلوك النبي يقلدونها (Bandura,1969:54) . وتشير هذه النظرية الى ان التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء أكان الاب ام الاخ الاكبر ا المعلم او الرفيق في منطقة السكن فاحرز المتنمر تعزيزا بالنيابة وهو تعزيز النموذج (Bandura,1986: 23).

وترى النظرية ان التنمر قابل للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز ، فاذا ضرب الولد شقيقه وحصل على مايريد ، فانه سوف يكرره مرة اخرى كي يحقق هدفه كذلك ، ومن ثم فان هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت ، اي التي اعقبها اثر طيب او سار ، وعلى هذا فان سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من اقرانه على مثل هذا السلوك ، وقد يحصل المتنمر ايضا على هذا التعزيز من خلال الاذى والضرر الذي يلحقه بالضحية ، بمعنى انه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية الى البكاء ، ولاسيما في المدارس الابتدائية ، فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا ، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ، ولكن اذا رد الضحية وانتقم من المتنمر (وهذه نادرا ما يحدث) فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا (حسين،2007: 74).

3-**النظرية المعرفية :**وترى هذه النظرية ان التنمر قد يرد الى فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية فضلا عن ظهور مظاهر معرفية لديه مثل : الفشل في المعالجة الذهنية ، وفشل في الانتباه والتركيز وفشل في التجاح والانجاز ، وفشل في الانهماك في المهمة ، وعدم امتلاك مهارات المذاكرة الاساسية للتحصيل الدراسي(قطامي والصرايرة ، 2009 :87) ، كما يرى اصحاب هذه النظرية ان المتنمرون يختلفون عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية ، فالمتنمرون يدركون انفسهم بان لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها

، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات ، وغالبا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهه نظرهم إذ يزعمون ان الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب (Dodge&Coie,1987:46) .
وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي .

2-اساءة المعاملة :

أ-مفهوم اساءة معاملة الاطفال:

وهناك طرق متنوعة تجعل من الطفل ضحية (سواء بالتعدي او اساءة المعاملة او الاستخدام لغايات اخرى) ولفد ربط مفهوم الاساءة بالتعديات الفيزيقية على الطفل ، ويمكن التمييز بين فئتين من اساءة معاملة الطفل هما:

1-اساءة المعاملة من فاعلين داخل الاسرة ، وهذه بدورها تنقسم الى فئتين اولها اساءة المعاملة البدنية الناتجة عن الخلط بين اسلوب التاديب والتعدي البدني ، وثانيها اساءة المعاملة عامة (البدنية ، الانفعالية ، الجنسية) والتي مردها ضغوط اجاماعية او اضطرابات نفسية داخل الاسرة .

2-اساءة معاملة الطفل من فاعلين من خارج الاسرة ، وتشمل هذه الفئة بيع الطفل او اختطافه لاغراض اقتصادية ، خاصة الاتجار لغاية الجنس او الاباحية الجنسية (البدانية ، 2001: 2).

ب – المناحي او النظريات التي فسرت مفهوم اساءة المعاملة:

1-منحى الطب النفسي :ويركز هذا المنحى على شخصية الوالد المسيء ، ويرى انها سبب اساسي للاساءة ويفترض ان الوالد المسبء لديه مجموعة خصائص شخصية تميزه عن غيره من الاباء ، وانه غير سوي ، ويصنف كاحدى الفئات التشخيصية الطبية النفسية ، مثل الفصام او الذهان ، ومن ثم فهو بحاجة الى علاج نفسي مكثف كي يتغلب على مرضه (العيسي ، 1999: 156).

كما تضمن هذا المنحى الاشارة الى اهمية ناريخ طفولة الوالد المسيء ، فهو قد اسيئت معاملته وهو طفل وتعرض لانماط عقاب بدني ، فالطفال يمتصون معاييرهم ودروسهم التربوية بعمق ، وفي سن مبكرة كثير من الاطفال الذين اسيئت معاملتهم يطبقون تلك الدروس على اطفالهم تلقائيا وبنفس الاسلوب عندما يكبرون ويصبحون اباء (نيوبرغر،1997: 45).

2-المنحى الاجتماعي : يعتبر هذا المنحى السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه سوء المعاملة والعوامل الاجتماعية البيئية مثل الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبطالة والصعوبات المادية وظروف السكن والمعيشة وحجم الاسرة ، وتركيبة الاسرة (العيسي ، 1999: 158).

ان هذا المنحى قد قدم نتائج لبعض الدراسات التي توكد على ان مستويات العنف في الاسرة ، وان الاسرة التي تستخدم العدوان اللفظي والبدني كوسيلة لحل الخلافات الزوجية تميل الى استخدام انماط سلوكية مشابهة في تربية اطفالها ، فقد ظهر ان الوالد المسيء منعزل اجتماعيا وعلاقاته الشخصية والاجتماعية قليلة ، وافترضت الدراسات الثقافية والحضارية ان التباين في مستوى العنف الثقافي ينعكس في العنف

الاسري وتباعا في تفضيل واستخدام العقاب البدني كاسلوب من اساليب تنشئة الاطفال(اسماعيل ، 1995: 98).

3-المنحى الثقافي :العنف السائد في المجتمع والذي يقبله ذلك المجتمع ، والعنف في برامج التلفاز وافلام السينما والمسلسلات يدهم العنف ايجابيا ، ويعد اقرار ثقافي مجتمعي للقوة الجسدية في حل الصراع بين الافراد ، ينجم عنه اساءة قي زيادة مستوى اساءة المعاملة للاطفال ، ومن ثم يميل الاطفال الى استخدام هذه الوسائل من العنف في علاقاتهم مع الاقارب والاخوة ، وفي ضوء هذه الانماط المتكررة من العنف في المجتمع وعلى المستوى الاسري ، فانه ليس من المدهش ان العقاب البدني هو اسلوب تنشئة ومعاملة والدية للاطفال واسع الاستخدام في المجتمعات بصفة عامة والمجتمع العراقي بصفة خاصة (اسماعيل ، 1995: 68).

وقد تبنت االباحثة المنحى الثقافي .

ثانيا : الدراسات السابقة :

أ-ضحايا التنمر :

- دراسات عربية :

1-دراسة (الخفاجي ، 2015):هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدارس المتوسطة ، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا من ضحايا التنمر المدرسي ، قسموا بطريقة عشوائية الى مجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة ، واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية وضحايا التنمر المدرسي الذي قام الباحث ببناءهما ، اضافة الى البرنامج الارشادي ، واستخدم البحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج نتائج البحث ، وتوصلت الدراسة الى وجود اثر للبرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر (الخفاجي ، 2015 : 3).

2-**دراسة (ابوغزال ، 2009) :** هدفت الدراسة الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي لدى مجموعات المتنمرين (غير مشاركين ، متنمرين ، ضحايا ، متنمرين ضحايا) ،وتالفت عينة الدراسة من (978) طالبا وطالبة من الصف الرابع الى الصف العاشر ، واستخدم الباحث مقاييس المتنمرين والوقع ضحية والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك ، وتوصلت الدراسة الى ان مستوى الشعور بالوحدة لدة ضحايا التنمر كان اعلى منه لدى مجموعات غير المشاركين والمتنمرين والمتنمرين الضحايا ، والى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى البين مجموعات المتنمرين في مستوى الدعم الاجتماعي بين الطلبة غير المشاركين والطلبة المتنمرين ولصالح غير المشاركين (ابوغزال ، 2009 : 89).

-دراسات اجنبية :

1- دراسة (Hunter&Warden,2004):هدفت الدراسة الى اختبار اثر الجنس والمرحلة الدراسية على ضحايا التنمر ، وعلى ادراك الطلبة للدعم الاجتماعي ، وتكونت عينة الدراسة من (840) من الطلبة الاسكتلنديين تراوحت اعمارهم من (9-14) سنة ، وطبق الباحث مقياس التنمر والوقوع ضحية ، وتوصلت الدراسة الى ان

الاناث اكثر احتمالا من الاناث لان يبحثن عن المساعدة ، وان ينظرن الى الدعم على انه الاستراتيجة الافضل لوقف التنمر (Hunter &Warder,2004:56) .

2-دراسة (Salmone,2007): هدفت الدراسة الى تقييم فاعلية برنامج علاجي في زيادة الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين الذين تعرضوا للتنمر ، وتكونت عينة الدراسة من (9) طالبات تتراوح اعمارهم بين (14-16) سنة ، تضمن البرنامج مجموعة من الانشطة تركز على مفهوم توكيد الذات والحزم ، واشارت الدراسة الى زيادة في تقدير الذات والثقة بالنفس لدى ضحايا التنمر (Salmone,2007 : 78) .

ب-اساءة المعاملة :

-دراسات عربية:

1- دراسة (الشهري ، 2011): هدفت الدراسة الى التعرف على اساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، ونكونت عينة الدراسة من(990) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس اساءة المعاملة الوالدية لـ (سواقد والطروانة ، 2000) ، وتوصلت الدراسة الى تعرض طلبة المرحلة المتوسطة لاساءة المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة ، ووجود علاقة بين اساءة المعاملة الوالدية والتحصيل الاكاديمي (الشهري ، 2011 : 45) .

2- دراسة (الزهراني ،2003): هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب سوء المعاملة الاطفال واهمالهم والاضطرابات النفسية الناتجة عنها عند الكبر في السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (822) فردا من طلبة الجامعات والسكان المحليين ، وتوصلت الدراسة الى تفاوت في التعرض للاساءة حسب الفئة العمرية وجاءت النسبة الاكبر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ثم الثانوية ثم المتوسطة (الزهراني ،2003:34).

-الدراسات الاجنبية :

1- دراسة (موراي ، أ، ستراوش، 1997): هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تتعلق بالعنف الاسري ، وتكونت عينة البحث من (2143) عائلة من عوائل امريكا ، وتوصلت الدراسة انه لايوجد علاقة بين العنف ومستوى الدخل وان تعرض الطفل للعنف ومشاهدته يودي الى استخدام العنف (الطرح ، 2004 : 125).

2-**دراسة (كوفي عنان ، 2003):** هدفت الدراسة الكشف عن العنف ضد الاطفال ومدى انتشاره واسبابه ومظاهره ،وتكونت عينة الدراسة من الاطفال والشباب والكبار في عدة دول وتوصلت الدراسة الى انتشار العنف ضد الاطفال في كل الدول ، وان العنف يمارس من قبل افراد يعرفهم الاطفال كالاباء او الزملاء او المعلمين (كوفي انان ، 2003: من الانترنيت).

الفصل الثالث :اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث Population of the research

يتألف مجتمع البحث الحالي من (292898) تلميذاًوتلميذة وبواقع (153438) من الذكور(139460) من الإناث من المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى /مركز مدينة بعقوبة .

ثانياً: عينة البحث The Sample of the research

تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغت (400) تلميذ وتلميذة ،(200) تلميذ وتلميذة في الصف الخامس والسادس الابتدائي لعينة التحليل الاحصائي و(200) تلميذ وتلميذة في الصف الخامس والسادس الابتدائي لعينة البحث .

ثالثاً : أداتا البحث Research Tools

إن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين ضحايا التنمر وعلاقتها باساءة المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا تطلب الأمر توافر اداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث ، وفق الخطوات الآتية:

1- مقياس ضحاياالتنمر :

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة لم تجد مقياسا حديثا يتناسب مع بحثها الحالي ،كما لم تجد مقياسا لتلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا ارتات بناء مقياس لضحايا التنمر تتوافر فيه الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد تم إعداده بالخطوات الآتية:

1-تحديد مفهوم اضحايا التنمر ومجالاته

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان، اعدت الباحثة تعريفا نظرياً لها (ينظرتحديد المصطلحات) وتم تحديد ثلاث مجالات لضحايا التنمر وهي على النحو الآتي:

-المجال الجسمي : سلوك متعمد من اجل الحاق الجسمي ، ويحدث عندما يتاذى الشخص جسميا من الضرب ، والرفس ، والعض ، واللكم ، والخمش ، والصفع وشد الشعر او اي شكل من اشكال الهجوم الجسمي .

-المجال اللفظي: العمل على اطلاق الالفاظ البذيئة ، ونشر الاشاعات المزيفة او الخبيثة ، والوصف بالقاب معينة والسخرية ، والتعليقات القاسية .

-المجال النفسي:هو شكل من اشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل ايذاء الاخرين والتقليل من شانهم ، كالتجاهل ، والازعاج بالصوت او النظرة ، الاستفزاز بحركات جسمية مبهمة (قطامي ،2009 : 88)

ولغرض التأكد من صلاحية تعريف الابعاد في قياسها لضحايا التنمر ، فقد تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (5) خبراء (ملحق / 1) وطلب منهم بيان رأيهم في :-صلاحية تعريف ضحايا التنمر-صلاحية التعريف لكل بعد من ابعاد المقياس .

2- إعداد فقرات المقياس بصورتها الأولية

لغرض جمع فقرات مقياس ضحايا التنمر قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال وقامت باعداد فقرات المقياس بصورته الأولية والذي يتكون من (20) فقرة .

3- صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة

للتعرف على صلاحية الفقرات لقياس ضحايا التنمر عرضت الفقرات بصورتها الأولية البالغ عددها(20) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم

النفس بلغ عددهم (5) خبراء وذلك لبيان رأيهم في: -صلاحية الفقرات لقياس ضحايا التنمر - مدى ملاءمة الفقرات للبعد االذي وضعت فيه - مدى ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الإستجابةعلى فقرات المقياس وهي : (نعم ، لا)، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل عدد من الفقرات لتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبذلك حازت (15) فقرة على اتفاق الخبراء وبنسبة (100%) وتم إستبعاد (5) فقرات لكونهما لم يحصلا على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، كما إتفقت آراء الخبراء بخصوص ملائمة بدائل الاجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس.

إعداد تعليمات المقياس

راعت الباحثة عند وضعهما للتعليمات أن تكون واضحة ومفهومة،و التأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بصدق، وعدم ترك أيّة فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد التلميذ بأنه ينطبق عليه.

التحليل الإحصائي للفقرات:اتبعت الباحثة الخطوات التالية للتحليل :

1 – تمييز الفقرات :

ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) تلميذاً وتلميذة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستبانات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة ، ثم سحب مانسبته (27%) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستبات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين ، وقد بلغت (108) استبانة وبواقع (54) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات البالغ عددها (15) فقرة وتبين ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (5%) ، وبذلك اصبح مجموع فقرات المقياس (15) فقرة،والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتيين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1,87	0,337	1,73	0,445	2,685
2	1,95	0,211	1,40	0,492	11,565
3	1,94	0,247	1,58	0,495	7,621
4	1,50	0,502	1,34	0,477	2,143
5	1,79	0,411	1,64	0,483	2,530
6	1,88	0,357	1,69	0,463	2,601

7	1,86	0,347	1,65	0,480	3,709
8	1,86	0,347	1,68	0,470	3,136
9	1,32	0,470	1,19	0,390	2,394
10	1,96	0,190	1,59	0,494	6,911
11	1,77	0,424	1,46	0,501	5,406
12	1,69	0,463	1,37	0,485	5,398
13	1,61	0,490	1,40	0,492	3,301
14	1,85	0,357	1,69	0,463	2,808
15	1,32	0,470	1,19	0,390	2,394

الخصائص السايكومترية للمقياس:قامت الباحثة بإيجاد نوعين من الصدق هما :

أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity):

تم الحصول على هذا النوع من الصدق من عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (5) خبراء(ملحق /1).

ثانيا صدق البناء Construct Validity

يقصد به ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار باكمله (Kaplan & Saccuzzo,1982:141) ، اذا قامت الباحثة بحساب هذا النوع من الصدق باستخراج اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون على عينة التحليل الاحصائي ذاتها البالغة (400) تلميذ وتلميذة فتبين جميعها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) ، اذ كانت الدرجات جميعها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,113) ، وبذلك يكون عدد فقرات المقياس (15) فقرة (ملحق /2) . والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,465	9	0,512
2	0,174	10	0.357
3	0,368	11	0,401
4	0,286	12	0,341
5	0,282	13	0,291
6	0,185	14	0,171
7	0,250	15	0.328
8	0,334		

ثالثا : الثبات Stability

وقد اعتمدت الباحثة للتحقق من ثبات مقياس ضحايا التنمر على طريقةإعادة الإختبار (Test- Re test) ،التي تشير إلى إعادة تطبيق المقياس مرتين في مدتين زمنيتين مختلفتين على المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون،1991:572)، وتكشف لنا هذه الطريقة عن معامل الاستقرار في النتائج عند تطبيق المقياس على مجموعة معينة ولأكثر من مرة عبرفاصل زمني). لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس ضحاياالتنمر على عينة تبلغ (50) تلميذ اًوتلميذة، ثمّ أعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين، وقامت الباحثة بحساب معامل اتباط "بيرسون" بين التطبيقين الأول والثاني إذبلغ (0.78)، وهو معامل ارتباط جيد يمكن الاعتماد عليه في المقاييس النفسية.

تصحيح المقياس

تضمن المقياس بصورته النهائية(15) فقرة (الملحق/2) موزعة على االابعاد، وقد حددأمام كل فقرة البدائل (نعم ، لا)، وأعطيت الدرجات بين (2-1) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (30-15) درجة وبمتوسط فرضي (22,5) درجة.

1- مقياس اساءة المعاملة الوالدية :

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة لم تجد مقياسا حديثا يتناسب مع بحثها الحالي ،كما لم تجد مقياسا لاساءة المعاملة الوالدية ، لذا ارتات بناء مقياس الاساءة الوالدية تتوافر فيه الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد تم إعداده بالخطوات الآتية:

1-تحديد مفهوم اساءة المعاملة الوالدية ومجالاته

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان، اعدت الباحثة تعريفا) نظرياً لهما (ينظرتحديد المصطلحات) وجرى تحديد ثلاثة ابعاد لاساءة المعاملة الوالدية وهي على النحو الآتي:

الاساءة الجسدية :وتتسم بالعنف الموجه نحو الطفل ممايودي الى اصابته باذى مثل (الكدمات ، الخدوش ، الحروق) في اماكن مختلفة من الجسم .

الاساءة اللفظية: تهديد الوالدين للطفل، بالكلام أو الصراخ، أو الإساءة المتعمدة، أو التجاهل، واللوم أو التوبيخ أو أي نوع من الكلام الذي يسبب ألماً نفسياً للطفل.

الاساءة النفسية : السلوك الذي يقوم به الوالدين والذي يؤثر على نمو وتظر الذات لدى الطفل مثل (الرفض والنبذ، العزلة ، الذعر، التجاهل والانكار ، الافساد)(الحديدي وجهشان ، 2004 : 160)

ولغرض التأكد من صلاحية التعريف الابعاد في قياسها لاساءة المعاملة الوالدية ، فقد تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم(5) خبراء (ملحق / 1) وطلب منهم بيان رأيهم في :-صلاحية تعريف الاساءة-صلاحية التعريف لكل بعد من ابعاد المقياس

2- إعداد فقرات المقياس بصورتها الأولية

قامت الباحثة باعداد فقرات المقياس بصورته الأولية والذي يتكون من (20) فقرة للتعرف على صلاحية الفقرات لقياس الاساءة عرضت الفقرات بصورتها الأولية البالغ عددها(20) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم

النفس بلغ عددهم (5) خبراء وذلك لبيان رأيهم في: -صلاحية الفقرات لقياس اساءة المعاملة الوالدية - مدى ملاءمة الفقرات للبعد االذي وضعت فيه - مدى ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الإستجابةعلى فقرات المقياس وهي : (نعم ، لا) ، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل عدد من الفقرات لتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وبذلك حازت (15) فقرة على اتفاق الخبراء وبنسبة (100%) وتم إستبعاد 5 فقرات لكونهما لم يحصلا على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، كما إتفقت آراء الخبراء بخصوص ملاءمة بدائل الاجابة لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس .

إعداد تعليمات المقياس

راعت الباحثة عند وضعها للتعليمات أن تكون واضحة ومفهومة،و التأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بصدق، وعدم ترك أيّة فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد التلميذ بأنه ينطبق عليها.

التحليل الإحصائي للفقرات:اتبعت الباحثة الخطوات التالية للتحليل :

1 – تمييز الفقرات :

ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) تلميذاً وتلميذة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الاجابات رتبت درجات الاستبانات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة ، ثم سحب مانسبته(27%) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستبانات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين ، وقد بلغت (108) استبانة وبواقع (54) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات البالغ عددها (15) فقرة وتبين ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (5%) ، وبذلك اصبح مجموع فقرات المقياس (15) فقرة. والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول(3)القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتيين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1,88	0,327	1,71	0,454	3,218
2	1,94	0,230	1,69	0,463	4,732
3	1,64	0,483	1,50	0,502	2,228
4	1,98	0,135	1,32	0,470	13,774
5	1,69	0,467	1,41	0,494	4,519
6	1,93	0,263	1,78	0,418	3,030

7	1,38	0,488	1,26	0,440	2,061
8	1,98	0,135	1,77	0,424	4,870
9	1,73	0,445	1,51	0,502	3,547
10	1,94	0,247	1,75	0,435	3,617
11	1,56	0,499	1,33	0,474	3,173
12	1,86	0,347	1,61	0,490	4,592
13	1,55	0,500	1,29	0,454	4,366
14	1,84	0.336	1,59	0,494	4,135
15	1,80	0,405	1,53	0,502	4,846

الخصائص السايكومترية للمقياس:قامت الباحثة بإيجاد نوعين من الصدق هما :

أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity):

تم الحصول على هذا النوع من الصدق من عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (5) خبراء(ملحق /1).

ثانيا صدق البناء Construct Validity

يقصد به ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار باكمله (Kaplan & Saccuzzo,1982:141) ، اذا قامت الباحثة بحساب هذا النوع من الصدق باستخراج اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستدام معامل ارتباط بيرسون على عينة التحليل الاحصائي ذاتها البالغة (400) تلميذ وتلميذة فتبين جميعها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) ، اذ كانت الدرجات جميعها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,113) ، وبذلك يكون عدد فقرات المقياس (15) فقرة (ملحق /3) . والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,205	9	0,385
2	0,215	10	0,188
3	0,293	11	0,299
4	0,254	12	0,382
5	0,299	13	0,344
6	0,304	14	0,389
7	0,880	15	0,278
8	0,437		

ثالثا : الثبات Stability

قامت الباحثة بتطبيق مقياس اساءة المعاملة الوالدية على عينة تبلغ (50) تلميذ أوتلميذة، ثمّ أعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين، وقامت الباحثة بحساب معامل ارتباط "بيرسون" بين التطبيقين الأول والثاني إذبلغ (0.80)،وهو معامل ارتباط جيد يمكن الاعتماد عليه في المقاييس النفسية.

تصحيح المقياس

تضمن المقياس بصورته النهائية (15) فقرة (الملحق/3) موزعة على االابعاد، وقد حددأمام كل فقرة البدائل (نعم ، لا)، وأعطيت الدرجات بين (2-1) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (30 - 15) درجة وبمتوسط فرضي(5, 22) درجة.

التطبيق النهائي للمقياسين

تمت إجراءات التطبيق النهائي للمقياس ، على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (200) تلميذاً وقامت الباحثة بشرح التعليمات والهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس .

الوسائل الإحصائية

-معامل ارتباط "بيرسون ،الأختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (فيركسون، 1991: 226) .

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول :

تحقيقاً للهدف الاول من أهداف البحث الذي يرمي الى (الكشف ضحايا التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي البالغ (25) درجة والانحراف المعياري وقدره (6،14) درجة لعموم أفراد العينة ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (5 ,22) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5،76) درجة ، وهي اكبرمن القيمة الجدولية البالغة (1،96) درجة عند مستوى دلالة (5%) وبدرجة حرية (199) والجدول(5) يوضح ذلك .

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
200	25	6،14	22 ,5	5,76	1 ,96	دالة

ويدل هذا على أن متوسط استجابات أفراد عينة البحث اكثر من المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية ، مما يدل على وجود ضحايا التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ويمكن تفسير ذلك في ضوء. نظرية التعلم الاجتماعي التي توكد مبدا التعزيز وقد يحصل المتنمر ايضا على هذا التعزيز من خلال الاذى والضرر الذي يلحقه بالضحية ، بمعنى انه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية الى البكاء ، ولاسيما في المدارس الابتدائية ، فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا ، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ، ولكن اذا رد الضحية وانتقم من

المتنمر (وهذه نادرا ما يحدث) فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا وترى الباحث ان سكوت التلاميذ على سلوك المتنمرين هو الذي يجعلهم يستمرون بالاعتداء على الاخرين او ازعاجهم او الاستهزاء بهم وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ابو غزال ، 2009).

الهدف الثاني :

تحقيقا للهدف الثاني الذي يرمي إلى الكشف عن الفروق في ضحايا التنمر في ضوء متغيرات (الجنس) ، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي للذكور البالغ (24) درجة وبانحراف معياري (4،838) درجة في حين كان الوسط الحسابي للإناث (26) درجة بانحراف معياري (5،638)درجة ، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (3,623) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولمصلحة الاناث والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في ضحايا التنمر في ضوء متغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	24	4,838	3,623	1,96	دالة
اناث	100	26	5,638			

وتفسر الباحثة ذلك انه بحكم مواصفات الاناث فان الاناث يتميزن بقلة جراتهم على الاساءة ومن ثم غالبا ماتكون الانثى ضحية اكثر مما تكون متنمرة وهذا يفسر ارتفاع مستوى الفرق بينهن وبين الذكور.

الهدف الثالث :

تحقيقاً للهدف الثالث من أهداف البحث الذي يرمي إلى الكشف عن مستوى الاساءة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي البالغ (27)درجة والانحراف المعياري وقدره (4 ,884) درجة لعموم أفراد العينة ، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (5, 22) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (043, 13)درجة ، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (96, 1) درجة عند مستوى دلالة (05, 0) وبدرجة حرية (199) والجدول(7) يوضح ذلك .

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة البحث

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
200	27	4 ,884	22 ,5	13 ,043	1 ,96	دالة

ويدل هذا على أن متوسط استجابات أفراد عينة البحث يزيد على المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية ، مما يدل على وجود اساءة والدية مرتفع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المنحى الثقافي الذي تبنته الباحث والتي تشير الى ان العنف السائد في المجتمع والذي يقبله ذلك المجتمع ، والعنف في برامج التلفاز وافلام السينما والمسلسلات يدعم العنف ايجابيا ، ويعتبر اقرار ثقافي مجتمعي للقوة الجسدية في حل الصراع بين الافراد ، ينجم عنه اساءة قي زيادة مستوى اساءة المعاملة للاطفال ، وترى الباحثة ان طبيعة المجتمع العراقي وماتعرض له من حروب وازمات وقتل وسلب وطبيعة الالعاب المنتشرة في الاسواق التي تركز على العنف والمسلسلات كل ذلك يعزز سلوك العنف لدى التلاميذ .

الهدف الرابع:

تحقيقا للهدف الرابع الذي يرمي إلى الكشف عن الفروق في مستوى الاساءة الوالدية في ضوء متغيرات (الجنس)، قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي للذكور البالغ (26) درجة وبانحراف معياري (4،704) درجة في حين كان الوسط الحسابي للإناث (22) درجة بانحراف معياري (5.341) درجة ، وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (***7,32***) وعند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (***1،96***)عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولمصلحة الذكور والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في الاساءة في ضوء متغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	26	4,704	7,32	1 ,96	دالة
اناث	100	22	5,341			

وتفسر الباحثة ذلك في ان الاناث غالبا مايكونا اكثر طاعة لابائهن وامهاتهن واكثر اهتماما بدراستهن واكثر خجلا من الذكور ، لذا نادرا ماتتعرض البنت الى الاساءة من قبل والديها.

الهدف الخامس

وتحقيقا لهذا الهدف الذي يرمي إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين ضحايا التنمروالاساءة الوالدية المدرسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، تم إستخدام معامل إرتباط "بيرسون"(pearson) بين درجات استجابات عينة البحث على فقرات مقياس ضحايا التنمر وفقرات مقياس الاساءة الوالدية، وعند استخدام الأختبار التائي وجد إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0,369) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0,139) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198)، وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)
العلاقة الإرتباطية بين ضحايا التنمر والاساءة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الارتباط	القيمة التائية		نوع العلاقة	مستوى الدلالة 0,05
	المحسوبة	الجدولية		
ضحايا التنمر والاساءة الوالدية	0,369	0,139	طردية	دالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ان اساليب التنشئة الاجتماعية ومنها التسلطية او الاهمال غالبا ماتؤدي الى التنمر من قبل الاطفال اما تمردا على تلك المعاملة او ربما يقوموا بهذا التنمر لجلب الانتباه والاهتمام نتيجة الحرمان العاطفي الذي يتعرضون له من اساءة معاملة اولياء امورهم.

التوصيات

1 - تعزيز دور مجالس الاباء والمعلمين في المدارس وعقد الاجتماعات المكثفة لتنبيه اولياء الامور الى خطورة سلوك التنمر على المتنمر والضحية واتخاذ السبل الكفيله لحلها.

2- نشر الوعي الثقافي بين التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر (الضحايا) الى خطورة كتم وعدم البوح لاولياء الامور او الادارة باي اعتداء سواء كان جسديا او نفسيا او لفظيا وضرورة عدم السكوت على سلوك المتنمرين لان ذلك يودي الى تعزيز التنمر وتوفير بيئة امنة للتلميذ خاصة من قبل المرشد التربوي لمساعدة الضحايا على اخباره بكل ميتعرضون له من اعتداء.

3 0 ضرورة تطبيق مبدا العدالة المدرسية بين التلاميذ كي لاتؤدي التفرقة في المعاملة الى تنمية السلوك المتنمر.

4. تطبيق المرشدين التربوين لمقياس (ضحايا التنمر) عل التلاميذ والكشف عن التلاميذ الذين يقعون ضحايا للتنمر لاتخاذ السبل الكفيلة لمساعدتهم

المقترحات

1 . دراسة مفهوم ضحايا التنمر لدى المراهقين والكشف عن علاقته بمتغيرات أخرى، كالتفاعل الاجتماعي والاكتئاب.

2 . إجراء دراسات جديدة تبحث في العلاقة الارتباطية بين الاساءة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي

3 . بناء برامج إرشادية تسهم في التخفيف من حدة الاساءة والتنمر

المصادر العربية:

1. -ابو الديار ، سعد (2012): *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج* ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، ط2 ، الكويت .
2. -ابو غزال ، معاوية (2010): الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية* ،م5، العدد2.
3. -البدانية ، ذياب (٢٠٠2) *سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية ، ندوة علمية حول سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع* ، المؤتمرالمنعقد في الرباط،الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
4. -اسماعيل ،أحمد السيد محمد (١٩٩٥) : *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية،الإسكندرية* :دار الفكر الجامعي، ط (2).
5. -حجازي ، فتياني ابو المكارم (2000) *: مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات .
6. -الحديدي ،مؤمن وجهشان ، هاني (2004) *: اشكال وعواقب العنف ضد الاطفال* ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الاول للوقاية من اساءة معاملة الاطفال في الاردن .
7. -حسين ، عبد العظيم (2007): *سيكولوجية العنف المدرسي* ، دار الجامعة ، الاسكندرية.
8. -الخفاجي ، ادهم رجب محمود (2015): *اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ماجستير اداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق.
9. -الزهراني ، سعد سعيد (2003) *: ظاهرة ايذاء الاطفال في المجتمع السعودي دراسة مقارنة* ، وزارة الداخلية ، مركز مكافحة الجريمة ، السعودية .
10. -آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن (٢٠٠٥): *إيذاء الطفل، أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له* ،مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
11. -الشهري، علوان صالح (2011):*العلاقة بين اساءة المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك* ، جامعة مؤته.
12. شلتز، داون (1983) *نظريات الشخصية* ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد.
13. -الطرح، علي – وآخرون (2004): *العنف والمجتمع*، دار قسنطينة للنشر ، الجزائر.
14. -العسالي، أديب، (2008): *أساسيات حماية أطفال سورية من سوء المعاملة والإهمال*، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق.
15. -العيسى ، بدر (١٩٩٩): سوء معاملة الطفل الكويتي، طرق الوقاية والعلاج، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ع (٦٦)، مجلس النشر العلمي: جامعة الكويت.

16. -فيركسون ، جورج اي (1991): *التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس* ، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.
17. -فيلد ، ايفيلين (2004): *حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي* ، مكتبة جرير ، مترجم ، الرياض ، مكتبة جرير .
18. -قطامي ، نايفة ، الصارايرة ، منى (2009) : *الطفل المتنمر* ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
19. -قطامي ، يوسف(2007): *برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم* ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
20. -كوفي انان (2003) : العنف ضد الاطفال.
21. *WWW.Unicef.Org/Violecestudy/arbic/Profileindia.htm*
22. -المسحر ،ماجدة احمد حسن (2007):*اساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بالاكتئاب ،جامعة الملك عبد العزيز*.رسالة ماجستير غير منشورة ،جده ، السعودية.
23. -نيوبرغر، ايلي هو ، ترجمة رمو ،احمد (١٩٩٧) :*إساءة معاملة الأطفال* ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية .
24. -وزارة التربية (1998) : قانون وزارة التربية ،(34).
25. -وليد ، حمادة ، رزق امينة (2010):سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي ،*مجلة جامعة دمشق* ، المجلد 26 .

1. : المصادر الاجنبية

2. -Adair, V. A., Dixon, R. S. and Moore, D. W. (2000) Ask
3. your mother not tmake yummy Sandwiches Bullying in New Zealand secondary school. New*: juornal Studies,35.*
4. -Bandura,A(1986):*Social Foundation of through and Action Asoial cognitive* ,theory ,Englewood cliffs ,N,prentice HALL.
5. -Bandura,A.(1969*)."Principles of Behavior Modification.*New York Holt Reinhart Winston .
6. -Bowers, L. , Smith, P.K. & Binney, V.A. (1994) `Cohesion and Power in the Families of Children Involved in Bully/victim Problems at School', *Journal of Family Therapy **14**.*
7. -Broidy, L. M., Nagin, D. S., Tremblay, R. E., Bates, J. E., Brame.B.Fergusson .D.Horwood (2003***):Development trajectories : of childhood disriputive behavior*** :asix site cross-natinal study :39. .
8. -Dodge, K. A. &Coie , J. D. (1987). Social- Information Processing Factors in Reactive And proactive Aggression in children/s peer Group. *Journal of personality and social psychology*.
9. -Furlong, M. J., Sharkey, J. D., Felix, E. D., Tanigawa, D., and Greif-Green, J.(2010), ***B**ullying assessment:* A call for
10. increased precision of self-reporting procedures. In S. R.. (53).

11. Gilbert,S.(1999), *Study finds bullies and victims are more alike than different both group likely to be suffering from depression* .Retireved.
12. Heino,KM,Frodj,S&Marthen Mm(2010*),Adlescents perceptions of Bullying ,42 (168).*
13. -Hjelle.L.Ziegler,D,(1992*),personality theories*,_(3 ed),New York :McGrow.
14. -Home, A.M. & Orpinas, P. (2006). *Bullying prevention: creating a positive school climate and developing social competence.* Washington, DC: American Psychological Association.
15. -Hunter, S. C., Boyle, J. E., and Warden, D.(2004). Help
16. amongst child and adolescent victims of peer-aggression
17. and bullying: The influence of school-stage, gened
18. victimisation, appraisal, and emotion. *British Journal of*
19. *Educational Psychology*, *74*(3):
20. -Jordan, K., and Austin, J.(2012). A review of the literature bullying in U.S. schools and how a parent–educator
21. partnership can be an effective way to handle bullyiying
22. *Journal of Aggression*, Maltreatment and Trauma, 21(4),
23. -Kaplan,R,M&Sassuzzo,D,P.(1982) .*PsychologicalTesting Principales*,Apllications and Fssus ,Goliforniai.Books 1 publishing company.
24. -Lodge, J & Frydenberg, E '(2006)*The role of peer bystanders in school bullying: Positive steps towards promoting peaceable schools' Theory into Practice*. Vol 44 No. 4 .
25. -McNamara, B. and McNamara, F. (1997). *Keys to dealing with bullies. Hauppauge*, N Y : Barron's
26. -Nansel, T. R. , Overpeck, M., Pilla, R. S., Ruan, W. J., Simons-Morton, B. and Scheidt, P. (2001) Bullying behavior among US youth: Prevalence andassociation with psychosocial adjustment. *Journa of the American Medical Association*, 2094-210.
27. .-Olweus, D. (1993). Bullying at School: What we knowand what we can Do. Oxford: Blackwell.
28. -Pepler.D.,Craig (2006).W.Cumming ,J.PetrunkamKandGarwood ,s.(in press),*'Moblizing Canada to promote relationship and prevent bullying*- Randy ,A.Sansone,M.and Lori,A(2008)Bully victims;psychological and somatic Aftermaths,Clincal neuroscience.
29. Randy ,A.Sansone,M.and Lori,A(2008),*Bully victims*;psychological and somatic Aftermaths,Clincal neuroscience

30. -Rigby,K,slee,P&Cunningham,R,(1999)"Effects of Parenting on the peer relation Astrlian Adolescents"*the journal of social personality* ,139(3).
31. -Sciarra,D.T. (2004). *School counseling: Foundations and professional issues.* Belmont, CA: Thompson Brooks/Cole. Toblin, R. L., Schwartz, D.
32. -Smith, P. K. and Shu, S. (2000). *What good school can do about bullying*: findings from a survey in English school after a decade of research andaction. Childhood, *7*.
33. Susan G , & Alan J . Feldman (1996): *The Gale Encycholopedia of Psychology,* Gale Research: United
34. States , PP. 64.
35. Salomone,K,O.(2007),*Bullying in schools;Improving self-concept through group counseling for Adolescents who are targets of aggressors*,state university of New York.
36. -Tattum,D & Lane,D(1989*),Bullying in school stoke-0n-Trent* :Trentham Books.

ملحق (1)أسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	اسماء السادة الخبراء	اللقب العلمي والتخصص	مكان العمل
1	أ.د صالح مهدي صال	أستاذ/ارشاد نفسي	جامعة ديالى / كلية التربية "الاساسية
2	أ.د. محمد انور	أستاذ/تقويم وقياس	جامعة بغداد / كلية التربية "ابن رشد"
3	خنساء عبد الرزاق	أستاذ مساعد/علم النفس التربوي	تربية ديالى / معهد الفنون الجميلة للبنين"
4	د.اميره مزهر حميد	مدرس/ارشاد نفسي	تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة للبنات
5	د.ضمياء ابراهيم محمد	مدرس/علم النفس التربوي	تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة للبنات

ملحق (2)مقياس ضحايا التنمر

ت	الفقرات	نعم	لا
1	اشعر بحاجتي للحماية من قبل شخص قوي.		
2	االتعرض للضرب من قبل بعض التلاميذ وبعدة وسائل .		
3	اعمل على اخفاء حاجياتي كي لاياخذها الاخرون رغما عني.		
4	يصفني الاخرون باني جبان.		
5	يقوم زملائي بحصري بمنطقة ضيقة والعمل على ايذائي.		

6	اخاف من اخبار الادارة بتعرضي لاي مضايقة كي لايهددني الاخرين.		
7	اكتم مااتعرض له من اعتداء خوفا من عقاب والدي		
8	يبعدني بعض التلاميذ عن المشاركة ببعض النشاطات المدرسية.		
9	يقوم زملائي بتجاهلي عن عمد .		
10	يصدر بعض التلاميذ تعليقات مزعجة عن شكلي وجسمي		
11	احاول التغيب باستمرار عن الدوام خوفا من بعض التلاميذ.		
12	يحاول بعضهم شدي لازاحتي من مكاني.		
13	يقوم بعض التلاميذ تهديدي بمبالغ مادية.		
14	يعرقلني بعض التلاميذ اثناء سيري في الممرات.		
15	يقوم بعض التلاميذ بسبي وشتمي امام الاخرين.		

ملحق (3)مقياس الاساءة الوالدية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	نعم	لا
1	اتعرض للتهديد من قبل والدي عندما اقوم بعمل سيء		
2	يقلل والدي من قيمتي امام الاخرين		
3	يقوم اهلي بالحديث عن فشلي امام الاخرين		
4	اتعرض للضرب بالعصا من قبل والدي		
5	يحرمني والدي من مصروفي اليومي .		
6	اجباري على القيام باعمال فوق طاقتي		
7	اتعرض للسخرية امام اصدقائي عند قيامي باي عمل.		
8	لايهتم والدي بمتابعة مستواي الدراسي		
9	انعدام الاهتمام بنوعية الاصدقاء الذين ارافقهم		
10	يقوم والدي بتوجيه كلمات غير لائقة		
11	اشعر بكره والدي لي		
12	القيام بحبسي داخل الغرفة عندما اقوم بعمل خاطيء		
13	يعمل والدي على حرماني من الاشياء التي احبها		
14	اجباري على العمل خارج المنزل		
15	انعدام العدالة في المعاملة داخل المنزل		